

بحار الأنوار

[16] آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجب، فبادرته إلى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا: ثم كنت معه في السجن أوئسه فيه حتى أخرجه الله منه، ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا من التوراة وقال: إن أدركت عيسى فأقرئه مني السلام، فلقيته وأقرأته من موسى السلام. وعلمني سفرا من الانجيل وقال: إن أدركت محمدا صلى الله عليه وآله فأقرئه مني السلام، فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله ما دامت السماوات والأرض السلام، وعليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع إلينا حوائجك. قال: حاجتي أن يبقيك الله لامتك، ويصلحهم لك، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء، وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلي بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي علم الهام وارفق به، فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه فإننا معاشر الجن قد امرنا أن لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم؟ قال: شيث بن آدم، قال: فمن وجدتم وصي نوح؟ قال: سام بن نوح، قال: فمن كان وصي هود؟ قال: يوحنا بن حزان (1) ابن عم هود. قال: فمن كان وصي إبراهيم؟ قال: إسحاق بن إبراهيم، قال: فمن كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: فمن كان وصي عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم، قال: فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد؟ قال: هو في التوراة أليا.

(1) في المصدر: يوحنا بن حنان.